Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصالح واللص والسكرى

من عجائب الاتفاق أنه خرج الصالح من بيته فى جوف الليل يتهجد فى المسجد، فلقيه اللص فظنه خفيرا فرماه بالرصاص، فلما سمع صوت المسكتة " البندقية" قال : يا حفيظ يا سلام، فحفظه اللّه، فعجب اللص واعتقد أنها كرامة ودنا من الصالح .

اللص : سامحنى أنا ظننتك حرامى .

الصالح : لست حرامى أنا متوجه إلى المسجد لأصلى ركعتين فى جوف الليل .

اللص : خروجك فى هذا الوقت خطر .

الصالح : إنما الخطر على من خرج ليغضب اللّه، وأما الذى يخرج لطاعة اللّه يحفظه اللّه، وبينما هما يتكلمان مر بهما سكران أفسد الخمر عقله، وأنهك قوّته، وفى جيبه زجاجة خمر، فلما لقيهما أخرجها وناولها للصالح .

الصالح ، أخذها منه وقال للص : انظر يا أخى إلى هذا المسكين، كان إنسانا فصار أقل من البهيم .

اللص ، أراد أن يأخذ ثياب السكران وماله بحيلة، فقال للصالح : هذا عاقل لم ينقص عقله .

الصالح : لا ، بل هو لا يحس بشىء .

اللص : إذن اسمح لى أن أمتحن عقله .

الصالح : لا يحتاج إلى امتحان، الأمر ظاهر .

اللص : دعنى أمتحنه . والتفت إلى السكران وقال : هات المال الذى معك ، فأعطاه ما معه، فقال : اخلع ثيابك .. فخلع ثيابه .

الصالح : (يقول للص) : لو أن هذا اتقى اللّه، هل كان يضيع عقله ويسلم فى ماله وثيابه؟! إن المسلم إذا عصي اللّه تعالى انتقم منه .